هذا مما يدل على انهم مطهرون من الحظوظ النفسيه . متصفون بالصفات الزكية
اهل الحضره القدسيه وقال الشيخ ابو بكر الواسطي رضي الله عنه ما احدث الله
شيا اكرم من الروح وهذا ايضا صريح بان الروح مخلوقه وقال ابو القاسم النصراباذي
المذكور الجنة باقيه بابقايه وذكره لك ورحمته لك ومحبته لك باق ببقايه
فشتان بين ما هو باق ببقايه وبين ما هو باق بابقايه قلت وهذا القول في نهايه
التحقيق فان مذهب اهل الحق ان صفات ذات القديم سبحانه باقيات ببقايه وافعاله
باقيات بابقايه قلت وكذلك بلغني انه صرع الشيطان بعض الرافضه فادعوا
له فقيها شافعيا اعرفه ليقرا عليه فقرا ثم قال للشيطان اخرج فقال ما اخرج عنه
فانه يبغض ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واهل المصروع وغيرهم من الرافضه يسمعون
وقال الاستاذ ابي القسم الجنيد رضي الله عنه سيل بعض العلما عن التوحيد
فقال هو اليقين قال السايل بين لي ما هو فقال هو معرفتك ان حركات الخلق
وسكونهم فعل الله وحده لا شريك له فاذا عرفت ذلك فقد وحدته
وقال الشيخ ابو علي الروذباري رضي الله عنه وقد سيل عن التوحيد هو استقامه
القلب باثبات مفارقة التعطيل وانكار التشبيه والتوحيد في كلمه واحده
كلما تصورته الاوهام والافكار فالله سبحانه بخلافه وقال الاستاذ الامام
ابو القاسم القشيري رضي الله عنه قال شيوخ هذه الطريقه على ما يدل
عليه متفرقات كلامهم ومجموعاتها ومصنفاتهم في التوحيد ان الحق سبحانه
موجود قديم . واحد حكيم . قادر عليم . قاهر رحيم . مريد سميع . مجيد رفيع .
متكلم بصير متكبر قدير . حي احد . باق صمد . وانه عالم بعلم قادر بقدره مريد
بارادة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام حي بحياه باق ببقا وله يدان
هما صفتان يخلق بهما ما يشا على التخصيص وله الوجه وصفات ذاته مختصه
بذاته لا يقال هي هو ولا هي اغيار له بل هي صفات له ازليه . ونعوت سرمديه .
وانه احدي الذات ليس يشبه شيا من المصنوعات . ولا يشبهه شي من
المخلوقات . ليس بجسم ولا جوهر ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاوهام
ولا يتقدر في العقول ولا له جهة ومكان . ولا يجري عليه وقت وزمان ولا

يجوز في

يجوز في وصفه زياده ولا نقصان . ولا يخصه هيه ولا قد . ولا يقطعه نهايه
وحد . ولا يحله حادث . ولا يحمله على الفعل باعث . ولا يجوز عليه لون ولا
كون ولا ينصره مدد ولا عون . ولا يخرج عن قدرته مقدور . ولا ينفك عن حكمه
مفطور . ولا يعزب عن علمه معلوم . ولا هو على فعله كيف يصنع وما يصنع ملوم .
ولا يقال له اين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان . ولا
ينتهي له بقا فيقال استوفى الاجل والزمان ولا يقال لم فعل ما فعل اذ لا علة
لافعاله . ولا يقال ما هو اذ لا جنس له فيتميز بامارة عن اشكاله . يرى لا عن
مقابلة . ويرى لا عن مماثلة . ويصنع لا بمباشرة ومزاولة . له الاسما الحسنى
والصفات العلى يفعل ما يريد ويذل لحكمه العبيد . لا يجري في سلطانه
الا ما يشا . ولا يحصل في ملكه الا ما سبق به القضا . ما علم انه يكون من
الحادثات اراد ان يكون . وما علم انه لا يكون مما جاز ان يكون اراد
ان لا يكون . خالق اكساب العباد خيرها وشرها . ومبدع ما في العالم من
الاعيان والاثار قلها وكثيرها . ومرسل الرسل الى الامم من غير وجوب
عليه . ومتعبد الانام على لسان الانبيا عليهم السلام بما لا سبيل لاحد باللوم
والاعتراض اليه . ومويد نبينا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الظاهره .
والايات الزاهره . بما ازاح به العذر . واوضح به اليقين والذكر . وحافظ
بيضة الاسلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم لخلفايه . ثم حارس الحق وناصره
بما يوضحه من حجج الدين على السنه اوليايه عصم الملة الحنيفيه عن الاجتماع على
الضلاله . وحسم ماده الباطل بما نصب من الدلاله وانجز ما وعد من نصره الدين
بقوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون . قال الاستاذ
ابو القسم القشيري رضي الله عنه دلت هذه المقالات على ان عقايد مشايخ
الصوفيه توافق اقاويل اهل الحق في مسايل الاصول بعد ان قال في اول العقيده
اعلموا رحمكم الله ان شيوخ هذه الطايفه بنوا قواعد امرهم على اصول صحيحه
في التوحيد صانوا عقايدهم عن البدع ودانوا بما وجدوا عليه السلف واهل
السنه من توحيد ليس فيه تمثيل ولا تعطيل اتى كلامه مختصرا وقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1